به والذي جُرّ ويجوز العكس وهو الكثير وفي صلة الذي وفيه ضمير يعود على الموصول
والضمير في به عائد على الجملة وشبهها وهو الرابط بين الصلة والموصول والتقدير
والذي وُصل به الموصول جملة أو شبهها ويحتمل أن يكون به نائبًا عن الفاعل ولا ضمير
حينئذ في وصل والتقدير والذي وقع الوصل به جملة أو شبهها ثم أشار إلى القسم
الثاني من الموصولات وهو ما يوصل بالصفة فقال **وصفة صريحة صلة أل وكونها**
بمعرب الأفعال قل الصفة الصريحة هي اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة
والصفة المشبهة وفي وصل أل بالصفة المشبهة خلاف فنقول جاءني القائم
أبوه والضاربة زيدًا أي الذي قام أبوه والذي ضرب زيدًا وقال الكريم والمضروب أبوه أي
الذي أكرم والذي ضُرب أبوه وقال الضاربة زيدًا أي التي ضربت زيدًا وجاء الحسن وجهه
أي الذي حسن وجهه والصريحة الخالصة واحترز بها من الصفة غير الصريحة وهي
الصفات التي أجريت مجرى الأسماء نحو الأجرع والأبطح وصاحب فلا يوصل بها أل وقوله
وكونها بمعرب الأفعال قل يعني أنه قد جاءت صلة أل وصوله بمعرب الأفعال وهو
الفعل المضارع قليلًا ومنه ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا
ذي الرأي والجدل أي الذي ترضى حكومته وصفة صريحة خبر مقدم وصلة المبتدأ
وكونها مبتدأ وبمعرب الأفعال متعلق به وقل خبر المبتدأ والكلام أن كونها مصدر
لكان التامة وتفسير البيت وصلة أل صفة صريحة ووقوعها بالفعل المضارع قليل
ثم قال **أيّ كما وأعربت ما لم تضف، وصدر وصلها ضمير انحذف** من الموصولات أي
وإنما أخرها عندما اختصت به دون سائر الموصولات من إعرابها في بعض المواضع
ولزوم إضافتها لفظًا أو معنى وجواز حذف صدر صلتها وقوله أي كما يعني أن أيًّا مثل
ما فيما تقدم من كونها تطلق على المذكر والمؤنث مفردًا ومجموعًا فتقول جاءني أيهم قام وأيهم
قامت وأيهم قاما وأيهم قامتا وأيهم قاموا وأيهم قمن وقوله أي كما أعربت ما لم تضف
وصدر وصلها ضمير انحذف أي أن لها أربعة أحوال الأول أن تضاف ويذكر صدر
صلتها نحو جاءني أيهم هو قائم الثاني أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو جاءني
أي قائم الثالث أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو جاءني أي هو قائم الرابع أن تضاف ويحذف صدر صلتها
ولا يصرح بالمضاف إليه نحو جاءني أي هو قائم فأي في هذه الصور الثلاثة معربة والياء

أشار

أشار بقوله وأعربت الرابع أن يصرح بالمضاف إليه ويحذف صدر صلتها فأي في هذه
الصورة مبنية على الضم وإلى ذلك أشار بقوله ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف ومن
ذلك قوله عز وجل ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد فأي مبتدأ وأشد خبره وأعربت
مبني للمفعول والنائب عن الفاعل ضمير عائد عليها وما مصدرية ظرفية وصدر وصلها
مبتدأ وضمير خبره وانحذف في موضع الصفة لضمير والواو الداخلة على المبتدأ واو
الحال والتقدير أن أيًّا مثل ما في جميع أحوالها وأعربت مدة كونها غير مضافة في حال كون
صدر صلتها محذوفًا وقوله **وبعضهم أعرب مطلقا** يعني أن بعض العرب يعرب
أيًّا الموصولة في جميع الصور الأربعة المذكورة وقرأ بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة
أيهم أشد بنصب أيهم ثم قال **وفي ذا الحذف أيًّا غير أيّ يقتفي** يعني أن غير أي من
الموصولات يتبع أيًّا في جواز حذف صدر صلتها فلا اختصاص بها إلى حذف صدر صلتها
لكن يشترط في جواز حذف صدر صلة غير أي أن تطول الصلة وإلى ذلك أشار بقوله
إن يستطل وصل أي أن تطول الصلة وطولها بأن يكون فيها زائد على المحتاج
به في الصدر نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ما أنا بالذي قائل لك سوءًا والصلة طالت
بالمجرور والمفعول ومن ذلك قوله عز وجل وهو الذي في السماء إله التقدير وهو
الذي هو في السماء إله فحذف الصدر لطول الصلة بالمجرور ثم قال **وإن لم يستطل فالحذف**
نزر يعني أن حذف صدر صلة غير أي إن لم تطل الصلة قليل ومنه قراءة بعضهم تمامًا
على الذي أحسن بالرفع أي على الذي هو أحسن وقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه
ولا يحد عن سبيل المجد والكرم أي بما هو سفه وغير أي مبتدأ ويقتفي خبره وأيًّا
مفعول مقدم بيقتفي وفي ذا متعلق بيقتفي وإن يستطل شرط ووصل مفعول لم
يسم فاعله وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه وقوله وإن لم يستطل معطوف
على جملة الشرط والجواب وجوابه فالحذف نزر وقوله **وأبوا أن يختزل إن صلح الباقي**
لوصل مكمل يعني أن حذف صدر الصلة إذا كان صالحًا لأن يوصل به الموصول لكونه جملة
من مبتدأ وخبر نحو جاءني الذي هو قائم زيدًا أو ما بعده فإنه جملة فعلية نحو جاءني
الذي هو قام أبوه أو ظرفًا نحو جاءني الذي هو عندك أو مجرورًا نحو جاءني الذي هو في
الدار لا يجوز حذف الصدر في شيء من ذلك لأنه يبقى بعد حذفه صالحًا لأن يكون صلة ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)